

45- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونتنزي عليه الخير كله ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فتقدم الكلام على تفسير آية الكرسي - 00:00:00

وقد ذكر بعض اهل العلم بالتفسير ان آية الكرسي تقرأ في الصباح والمساء وهذا لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما تقرأ في ادب الصلوات وعند ان - 00:00:28

ناویهم نعم ثم قال عز وجل لا اکراه في الدين قد تبین الوفد من الغیر. لا اکراه في الدين اي لا احد يکره على دین الاسلام وانه لو اکره على الدين - 00:00:49

واسلم مکرها فهل هناك فائدة من اسلامه؟ نعم لا ينفعه هذا الاسلام لانه قد اسلم وهو مکرها وليس عن اقتناع. نعم ثبت في الحديث الصحيح حديث حمید عن انس ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لشخص اسلم قال اني اجد من نفسي قال اني اجد اني - 00:01:12

تارها قال اسلم ولو كنت كابها يعني يعني الاسلام سوف يتمكن منك والایمان سوف يتمكن من قلبك فيما بعد. فاسلم ولو كنت كابها هذين ليس فيه اکراه هذا ليس فيه اکراه وانما يقول نفسی کارهة غير يعني مقبلة على هذا الاسلام. فانت الان اسلم ثم - 00:01:44 ثم يأتي الایمان فيما بعد. قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولذا بعض اه قفار قريش اسلموا عند فتح مكة واطلق عليهم المؤلفة قلوبهم يعني اسلم قد يكون بعضهم ليس عن اقتناع. ثم تمکن الاسلام - 00:02:12

بعد ذلك ثم تمکن الاسلام منهم بعد ذلك. لا اکراه في الدين. فلا احد يکره على اه الدين. قد تبین الرشد من الغیب لما؟ لأن الحق من الباطل بين والهدی من الضلال ايضاً بين. وبالتالي لا يکره احد. من اراد ان يسلم فليسلم - 00:02:40

قد تبین الرشد من الغی هو الایمان والغی هو الكفر. والرشد هو الحق والغی هو الباطن سم قال عز وجل فمن يکفر بالطاغوت والطاغوت هو الشیطان وهو ايضاً الذي يدعو الناس الى عبادة نفسه. وهو ايضاً من عبد وهو راض. وهو ايضاً المغير لاحکام الله - 00:03:07

وهو ايضاً الذي لا يحكم بما انزل الله نعم قد رجح الحافظ ابن کثیر ان الطاغوت هنا الشیطان. وكما حد الطاغوت بأنه ما تجاوز به ابدوا حد من متبوع او معبد او مطاع في غير طاعة الله - 00:03:38

فهذه الكلمة جامحة تجمع كل ما ذكر فمن يکفر بالطاغوت وعلى رأس ما امر به العبد لعل ابو عبد الرحمن ينتبه هو الكفر بالطاغوت ويؤمن بالله لا الله الا الله. تبدأ بالنفي اولاً نفي الالوهية عما سوى الله. وتنتهي لله وحده - 00:04:03

فمن يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى هنا قد استمسك من العروة باوثق ما يكون. والعروة هنا اي الاسلام نعم لا انفصام لها فلانه قد کفر بالطاغوت وامن بالله اذا هو قد استمسك بالعروة الوثقى وهي مؤنس اوسع - 00:04:31

لا انفصام لها لانه قد تممسك من الاسلام بسبب عظيم فإذا لا انفصام لها ولذا عندما عبد الله بن سلام رأى انه في ارض خضراء وفسرها لها له الرسول عليه الصلاة والسلام بانها ارض الاسلام بان الروضة الخضراء هي الاسلام - 00:05:07

وان هناك عمود حديد موکوس فيها فقيل له اصعد قال ما استطيع هذا في المنام اصعد قال ما استطيع فجاء من رفع له ثيابه فصعد وتممسك فبيّن له الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الرؤيا بان الروضة الخضراء هي - 00:05:35

لم وانه قد تممسك العضو الوثقى تممسك من الاسلام باعظم سبب او كما جاء في تفسير هذه الرؤيا. ثم قال عز وجل والله سميع علیم.

جل وعلا فهاتان صفتان عظيمتان الله عز وجل سميع الصفة الاولى السمع والصفة الثانية العلم - [00:06:07](#)
وهما ايضا يؤخذ منها اسمان عظيمان. السميع والعليم جل وعلا. الله ولي الذين امنوا الله عز وجل يخبر بانه ولي للذين امنوا
وتخصيص المؤمنين بالولاية بولاية الله عز وجل لهم ان الكفار يخرجون من ماذ؟ من الولاية - [00:06:34](#)
وانه ليس ولها لهم عز وجل لعل عمر العتببي ينتبه يخرجهم من الظلمات الله عز وجل بانه بما انه مواليهم اذا يخرجهم من الظلمات
وقد جمع الظلمات كثيرة. ظلمة الكفر والشوك والضلال والبدع - [00:07:01](#)
والمعاصي يخرجهم من الظلمات الى النور فوحد النور. لان النور واحد وهو دين الله وهو الطريق المستقيم والجبل المتيين يخرجهم
من الظلمات الى النور نسأله عز وجل ان يخرجنا من الظلمات الى النور. امين. والذين كفروا او - [00:07:28](#)
اولياهم الطاغوت فيخبر ربنا عز وجل ان الكفار انما وليهم الشيطان. نعوذ بالله اولياوهم الطاغوت يخرجونهم هؤلاء الطواغيت
يخرجون هؤلاء الكفار من النور الذي فطرهم الله عز وجل عليه الى الظلمات - [00:07:54](#)
الى ظلمة الكفر والشوك والمعاصي والضلال. اولئك اصحاب النار وذلك لکفرهم وشركهم هم فيها خالدون نعوذ بالله من ذلك. فان الله
عز وجل ان يرزقنا واياكم التمسك بالعروة الوثقى الى الممات. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:08:19](#)